[275] بحديثه من أوله إلى آخره، فسر بذلك سرورا عظيما فقال له: أنا اعاونك، فقال ابن ملجم: دعني من هذا الحديث، فإن عليا أروغ من الثعلب وأشد من الاسد. ثم مضى ابن ملجم لعنه ا يدور في شوارع الكوفة، فاجتاز على أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس عند ميثم التمار، فخطف عنه كيلا يراه، ففطن به فبعث خلفه رسولا فلما أتاه وقف بين يديه وسلم عليه وتضرع لديه، فقال عليه السلام له: ما تعمل ههنا ؟ قال: أطوف في أسواق الكوفة وأنظر إليها، فقال عليه السلام: عليك بالمساجد فإنها خير لك من البقاع كلها، وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم ا فيها، ثم حادثه ساعة و انصرف، فلما ولى جعل أمير المؤمنين عليه السلام يطيل النظر إليه ويقول: يا لك من عدو لي من مراد، ثم قال عليه السلام: اريد حياته ويريد قتلي * ويأبى ا إلا أن يشاء ثم قال عليه السلام: يا ميثم هذا وا قاتلي لا محالة، أخبرني به حبيبي رسول ا صلى ا عليه واله، فقال ميثم: يا أمير المؤمنين فلم لا تقتله أنت قبل ذلك ؟ فقال: يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل، فقال ميثم: يا مولاي إذا لم تقتله فاطرده، فقال: يا ميثم لولا آية في كتاب ا " يمحو ا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب (1) " وأيضا إنه بعد ما جنى جناية فيؤخذ بها، ولا يجوز أن يعاقب قبل الفعل، فقال ميثم: جعل [ا] يومنا قبل يومك، ولا أرانا ا فيك سوءا أبدا، ومتى يكون ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام: إن ا تفرد بخمسة أشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب، فقال عز من قائل: " إن ا عنده علم الساعة (2) " الآية، يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها إلا ا تعالى، وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب، يا ميثم لا حذر من قدر، يا ميثم إذا جاء القضاء فلا مفر، فرجع ابن ملجم ودخل على

_____

(1) سورة الرعد: 39. (2) سورة لقمان: 34.

_____